

01/31 تفسير ابن كثير / تفسير سورة آل عمران / عبدالعزيز بن باز

- بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فهذا هو الشريط العاشر من اشربة تفسير ابن كثير. رحمه الله تعالى تسجيل ما وقع ضمن الدروس الليلية لعام خمسة واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:00:00

كان الشريط التاسع قد انتهى عند الثلث الاول من صفحة ثمان وعشرين واربعمئة يبدأ هذا الشريط من نفس الموضوع وهذا الشريط هو العاشر يبدأ من نفس الموضوع في صفحة ثمان وعشرين واربعمئة - 00:00:18

وهو قوله رحمه الله تعالى وقد ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه في قصة اصحاب بئر معونة السبعين من الانصار الذين قتلوا في غداة واحدة تعليق سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله تعالى ورعاه. قراءة تلميذه الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الباز - 00:00:35

تسجيل واعداد وترتيب تلميذه محمد بن رفيق العجمي. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. وجعل هذا العمل مثقلا في ميزان حسنات مصنفي والمعلق عليه وقاريه وسامعه ومسجله ومعه ومرتبته. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:00:57

وقد ثبت في الصحيحين اصحاب الذين في غداة واحدة وقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين قتلوهم ويلعنوهم. قال انس نزل فيه قرآن قرأناه حتى رفع. ان بلغوا ان قومنا ان قد لقينا ربنا بعنا وارضانا - 00:01:17

فقال تعالى وكبروا بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. قال محمد ابن اسحاق استبشروا وانشره ليل نهار بوفاء مرهون وجميل الثواب وخيرات الرحمن هذه الايات سواء الشهداء وغيرهم وسوقا لنا ذكر فيه الانبياء وثوابا - 00:01:47

اعطاه الله الا ذكر الله ما اعطى المؤمنين فان بهم. وقوله تعالى الذين فيما كانوا الهى رسول الله اللهم صلي اللهم على محمد الله اكبر ارفع شوية كده. نعم. رحمه الله - 00:02:17

للامر الجانب احدهما ما يتعلق بالله. هذا اول من يعلمه الشهداء هو اعلم بهم. اما من جهة الحكم الظاهر هم قد يسمى شهيد لاقتل في سبيل الله ولا يغسل ولا يصلى عليه. الشهيد له جانبان جانب من جهة الله فهو الذي يعلمه سبحانه وتعالى - 00:02:47

وكانوا من جهة المخلوقين والقتل مع الناس في سبيل الله كفر لحب الشهداء. نقول يا شيخ في عيد لكن في الظاهر اما الامور الباطلة الى الله سبحانه وتعالى قد يكون شاهدا عندما ولكن نيته باطلة مهوب شهيد. يكون اراد الدنيا واراد شيء اخر ما اراد وجه الله. فلا يكون - 00:03:07

الجنة وهو الاجر الذي اعطاه الشهداء. لكن في حب الدنيا من قتل في سبيل الله ها خمسة في الصحيحين مش عيب غلط وشيء في سبيل الله يجاهرهم امرأته تموت بالجمع في الحريق وجاء انواع - 00:03:27

سبعة وستة وخمسة تقريبا لكن في بعض احاديث ضعف ومحفوظ نحو سبعة وثمانين طنجة خمسة ستة حديث ثابت عن الله ذكرها الحافظ ابن حجر الحجازي على احد الشهداء وهل الشهداء مرون بذنوبهم - 00:04:07

الشهيد يحاسب بذنبك نعم الشهيد كل شيء الا الدين كما جاء في الحديث الصحيح ان الله لم يكلم احدا الا انه نعم تعرف مع الاية نعم ما شاء الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - 00:04:37

ما اجره المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام رحمه الله تعالى جزيل قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الا

بما افرضهم الفرح. هذا كان وذلك ان المشركين لما اصابوا ما اصابوا من المسلمين كروا راجعين - [00:05:37](#)

الى بلادهم فلما استمروا في سيرهم ندموا لما تتمموا على اهل نبيه بما؟ بما تسموه لا تسمموا لا تتمموا على اهل المدينة. ولم لم تتمموا. لم لا؟ لم لا؟ نعم. لم - [00:06:07](#)

لم لم؟ لم لا تسمم؟ لما لا تسممون منهم؟ كمهملا لم لم ولا تتمموا على اهل المدينة وجعلوها الهيصلة فاجعلوه واجعلوه وجعلوها البيت مم او تجعلونها ثلاثة فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد المسلمين الى - [00:06:27](#)

ورائهم ليرعبهم ويريهما ان بان بهم قوة وجلدء. ولم يأذن لاحد سوى من حضر سوى جابر بن عبد الله رضي الله عنه لما سذكروه. فانتدب المسلمون المسلمين على ما بهم من الجراح فانتدب المسلمون - [00:07:47](#)

فانتفض المسلمون على ما بهم من الجراح طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن عبد الله بن يزيد حدثنا سفيان ابن عيينة عن عامر عن عشرين قال لما رجع المشركون عن - [00:08:17](#)

احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا القواعد اوقفتم بئس ما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. وندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الاسد. او بئر ابي عيينة - [00:08:37](#)

وقال المشركون ونرجو من قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم تعد غزوة فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول منذ ما اصابهم الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - [00:08:57](#)

وروى بالمردوين من حديد محمد ابن منصور عن سفيان ابن عريضة عن عمرو عن عكرمتان ابن عباس لنكره قال محمد ابن اسحاق كان يوم احد يوم السبت من يوم من شوال فلما كان الغضب يوم الاحد - [00:09:17](#)

يوم الاحد بست عشرة ليلة مضت من شوال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو واقبل مؤذنه الا يخرج معنا احد الا من حضر يومنا بالامس. وسلمه - [00:09:37](#)

ابن عبد الله ابن عمر ابن حرام وقال يا رسول الله ان ابي كان خلفني على اخوات لي سبع وقال انه لا ينبغي لي ولا نفع ان نترك هؤلاء النسوة ما رجل فيهم ولا الشجب الذي اوثرت بجهد - [00:09:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلفا فتخلف على اخواتك وتخلفت عليهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه. وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ملهما للعليم وليبلغهم انه انه خرج في طلبهم ليضلوا به - [00:10:17](#)

وان الذين اصابهم لم يوهنهم لم يوهنهم عن عدوهم. قال محمد ابن اسحاق وحدثني عبد الله ابن ثابت الاراضي مولاي عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني - [00:10:47](#)

والافضل كان قد شهد احدا قال شهدنا احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واخيه. خرجنا ولما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخته او قال - [00:11:07](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح فقه الا جريح فقير وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ابن كنت - [00:11:27](#)

وانشر جراحا منه وكان اذا غلب حملته عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون قال البخاري حدثنا محمد ابن سلام حدثنا هكذا الصدق. والرغبة فيما عند الله ايضا كل واحد يحمل الآخر اذا تعب ليس معهم مطية وقال - [00:11:47](#)

البخاري حدثنا المقصود من هذا كله ارباب عدل العدل لما حدث بالعودة حث النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون له كرة المسلمين وامرهم بالشهود ان المسلمين بهم بقية وان هذه الجراحة لم تمنعهم من والطلب - [00:12:17](#)

هذا فيه خير عظيم فلماذا جد الكفار في ذهابه الى مكة وخافوا ان يرجعوا فيكون عليهم شيء من الكوارث ويلقاهم قد علموا وحصل لهم بعض ما حصل ولهذا فرحوا بالعودة والذهاب لمن هرب وعدم - [00:12:37](#)

جزاك الله خير وقال البخاري حدثنا محمد ابن سلام عذبنا يا محمد بن سلام حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها الذين الله والرسول الله. قالت لعروة يا ابن اختي كان ابوك منهم الزبير وابو بكر. وابو بكر - [00:12:57](#)

ابو بكر كان ابا وافر نعم كان ابا وافلا مم ابو بكر من جهة الامة والزبير ابوه نفسه. وامه اسماء بنت ابي بكر ابوان له. نعم وابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر رضي الله عنهما لما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا وقال من يرجع في اثرهم ابو الزبير نعم. فلما فلما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصابه يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا وقال من يرجع في اثرهم - [00:14:07](#)

فانتدب منهم سبعون رجلا من فيهم ابو بكر والزبير وهكذا رواه البخاري منفردا به. منفردا به بهذا وهكذا رواه الحاكم في مصدرته عن الاصم عن ابن عباس الدوري. عن عن الاصمي. عن ابي العباس لا. ما في - [00:14:47](#)

العباس. العباس الجودي. عباس بن محمد. عند الاب ابو العباس عن العباس الديني. نعم. عن العباس الدوري عن ابي سعيد المؤدب. نعم. عن ابي سعيد المؤذن عن هشام ابن من رتبة ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرج كذا قال ورواه ابن ماجة عن هشام ابن عمار وهتبه ابن - [00:15:07](#)

وعبدالوهاب عن سفيان ورواه ابن ماجة عن هشام ابن عمار وهتبه ابن عبد الوهاب عن سفيان وهتبه ابن عبد الوهاب عن سفيان نعم نعم عن سفيان ابن عويينة عن هشام ابن عروة به - [00:15:47](#)

وابو بكر الحميدي في مسنده عن سفيان ابن وقد رواه الحاكم وامام الحديث اسماعيل ابن ابي خالد وقال رواه الحاكم ايضا من حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن عروة. نعم. نعم. نعم. وقال قال ابن عائشة - [00:16:17](#)

ان اباك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرف. ثم قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرج وقال ابو بكر ابن مرضوي حدثنا عبدالله بن جعفر من اصل كتابه اما ناس مواعيد. اما انا عبد الله - [00:16:47](#)

الزبير اما رأى سفيان هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواك لمن؟ نعم. الالف؟ نعم. ما شاء الله - [00:17:07](#)

يشهر ابوي نعم. ان اباك لمن الذين استجابوا لله والرسول من باب ما اصابهم ابو بكر والزبير. ورفع هذا الحديث خطأ محض. ان ابا بواب لن لمن الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرف ابو بكر والزبير. ورفع هذا الحديث - [00:17:27](#)

خطأ المحو من جهة اسناده لمخالفته رواية اتقاس نعيم وقفه على عائشة رضي الله عنها كما قدمناه ومن جهة معناه فان الزبير ليس هو من اباء عائشة وانما قالت ذلك - [00:17:57](#)

قال عائشة رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواك ما فيه. ان ابواك. هم ابو بكر والزبير ورفع هذا الحديث خطأ مهر من جهة - [00:18:17](#)

هذه لمخالفته رواية الثقات من وقفه على عائشة رضي الله عنها كما قدمناها. ومن جهة معناه فان غير ليس هو من اباء عائشة وانما قالت ذلك عائشة لعروة بن الزبير بانه ابن اختها اسماء بنت ابي بكر - [00:18:47](#)

رضي الله عنهم وقال ابن جرير حدثني محمد ابن سعد حدثني عني حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال ان الله قضى في قلب ابي سفيان يوم احد بعدما كان منه ما كان. فرجع الى مكة وقال النبي - [00:19:07](#)

صلى الله عليه وسلم ان يا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقد قذف الله بقلبه الربا وكانت احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة وينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وان - [00:19:27](#)

وكان اصاب المؤمنين القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. واشتد عليهم الذي اصابهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه ويأتي ويتبعوا ما - [00:19:47](#)

متبعين وقال انما يرتحلون الان ويأتون الحج ولا يقدر على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان يخوف اوليائه وقال ان الناس قد جمعوا لكم. فابى عليه الناس ان يتبعوه وقال ان - [00:20:07](#)

الهب وان لم يتبعني احد كانت تتبعني وان لم يتبعني احد لاحال احذر لاضر الناس. نعم فانتدب معه الصديق وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن ابن عوف وعبدالله بن مسعود وحذيفة ابن - [00:20:27](#)

وابو عبيدة ابن جراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع الآية. ثم قال بمصحف فخرج رسول - [00:20:47](#)

الله صلى الله عليه وسلم اسلمتها الى حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال. قال ابو هشام واستعمل المدينة ابن ام مكتوم فاقام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة المدينة وقد مر به كما - [00:21:07](#)

حدثني عبد الله ابن ابي بكر معبد ابن ابي معبد الخزاعي وكانت خزاعة مسلمهم ومشركون علبة عيبة نصب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة. نعم صفقتهم معها. نعم. لا يا اخوان لا عنه شيئا كان بها. هم. ومعبد يوم - [00:21:27](#)

اذ كان مشركا وقال يا محمد اما والله لقد عزا على ما اصابك به اصحابك. ولوددنا ان الله عافاك فيهم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء حتى لقي ابا سفيان - [00:21:57](#)

لما هرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد بحمراء؟ مم حتى لقي ابا سفيان ابن حرب ومن معه من روحان وقد ادناه الرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

واصحابه وقالوا اصبنا محمدا واصحابه وقال وقادتهم واشرافهم ثم رجع قبل ان ثم نرجع قبل ان نستأصلهم لنقرنهم لنكرن لنكونن على ثم لنفرغن عنهم ثم لنفرغن منهم فلما رأى ابو سفيان معبدا - [00:22:37](#)

طالما وراك يا معبد. ثم خرج ثم خرج. ثم خرج رسول الله. من عند رسول الله سنة. ثم طلب من عند رسول الله من يعني نعبد ثم خرج من عند رسوله وفارق الرسول صلى الله عليه وسلم متوجها لك نعم - [00:23:07](#)

من عند رسول الله ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء حتى لقي ابا سفيان ابن حرب ومن معه بالروحاء وقد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقالوا اصبنا محمد واصحابه وخالتهما واصحابهم. ثم - [00:23:37](#)

وقبل ان نستأصلهم لنصرن على لنصرن على بقيتهم ثم لنفرغن ظننا منهم فلما رابوا سفيان معبدا طالما وراءك يا معبد قال محمد واصحابه بطلبكم في جمع يتحركون عليكم تحرقا معه من كان تخلف عن في يومكم وندموا على ما - [00:24:07](#)

سنعود وهم من الحوت وهم من الحق عليكم بشيء لم اراني له قط. قال ويلك ما تقول قال والله ما ارى ان ترتحل حتى ترى نواصي الخير. هم. قال فوالله لقد ما اجمعنا الكرة عليهم - [00:24:37](#)

نستأصل بقيتهم قال فاني انهاك عن ذلك. هم. والله لقد حملني ما رأيت على ان قلت فيه الابيات قال وما كنت قال قلت كادت تهج من الاصوات راحلتي تهدي كانت تهد من الاصوات راحلة ان سالت الارض من جلد الالباء الالبابل. نعم. وبتردى باسم - [00:24:57](#)

لا عند اللقاء ولا المعادن مائلة لما سموا برئيس غير مخلوق لما سموا برئيس غير مخذول فقلت ولنبنى حرب من لقائكم الى تغطعت حذاء تغطى اذا تغط عطس تغطمت غطست جميل - [00:25:27](#)

اذا تغطمطت البطحاء بالخيال اني نذير لاهل لاهل واحدة لكل ذي اربة منهم ومعقول من جيش احمد لا وخشى قنابلة وليس يوصف ما اندرت بالقييل. قال ففنى ذلك ابا سفيان. ومن معه ومر به رفض من عبد القيم. فقال اين تريدون؟ قالوا - [00:26:07](#)

قال ولما؟ قالوا نريد الميراث قال بل انتم تبلغون عني محمدا رسالة ارسلكم بها اليه احمل اليكم هذه غدا زبيبا لعقاقنا اذا وافيتمونا قالوا نعم قال فاذا وافيتموه واخبروه انه قد انه قد اجمعنا اجمعنا المسير اليه والى اصحابه لنستأصل بقيتهم. فما - [00:26:37](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي قال ابو سفيان واصحابه وقالوا حسبنا الله الوكيل وذكر ابو هشام عن ابي عبيدة قال تعالى انني قاله الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقاموا - [00:27:07](#)

ماذا ترد هشام العربي عبيدة؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه وجوههم الذينس بيده لقد سومت لهم حجارة لو اصبحوا بها لكانوا كالمس الذهب. فامشوا فانسوا الله. الله المستعان. لو صوموا بها. نعم. هم - [00:27:27](#)

لقد لقد شوبت له الحجارة لو اصبحوا بها زمان وقالت الحسن البصري في قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع. ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين - [00:27:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الله جل وعلا يبتلي عباده للاشعار ليرفع شأنهم ويعلي درجاتهم

ويعلي اجورهم ويكفر سيئاتهم هكذا حتى يعظم اجره وارتفاع ذكرهم وحتى تكون لهم العاقبة وحتى يتأسى بمن بعدهم الصبر -

[00:28:27](#)

هكذا سنته في عباده ويمتحن اوليائه في اعدائه ثم تكون العاقبة لاوليائه فما زل يوم احد دابا يوم الاحزاب ثم صارت العاقبة للمؤمنين ولم يغدوا ليسوا مشركين بعد ذلك بل غزاهم صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وفتح الله عليه وانتهى امره - [00:28:57](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وقال الحسن البصري في قوله الذين تزاوبا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. ان ابا سفيان واصحابه اصابه من - [00:29:17](#)

حينما اصابوا ورجعوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد رجع وقد قبض الله بك به الرعبان ومن ينتدب في طلبه وقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان - [00:29:57](#)
هو علي غلاة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعوهم فبلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم فلقي عيرا من التجار وقال ربه محمدا ولكم من الجهل كذا وكذا واخبروهم اني قد جمعت - [00:30:17](#)
اخبروهم اني قد جمعت دموعا وانني راجع اليهم. وانني راجع اليهم فجاء التجار واخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. لانزل الله هذه الآية وهكذا - [00:30:37](#)
ان هذا السياق نزل في شأن الغزو حمراء الاسد وقيل نزل فيه بدر الموعد ظهوره الاول وقوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فخشوهم فزادهم ايمانا الآية - [00:30:57](#)

اي الذين توعدهم الناس بجموعها وخوفوهم بكثرة الاعداء. وما لذلك بل توفي صلوا على الله واستعانوا به وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقال البخاري احمد بن يونس قال وراه قال - [00:31:17](#)
عن ابيه حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين اوصيه وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزادهم ايمانا - [00:31:37](#)
هذا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. من فقد رواه النسائي عن محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم. وها هارون ابن عبد الله كلاهما ان يحضن ابي بكر عن ابي بكر كلاهما عن يحيى ابن ابي بكر عن ابي بكر وهو ابن - [00:31:57](#)
عندكم عن ابي بكر وهو ابن عياش والعجب ان الحاكم ابا عبدالله رواه من حديث احمد ابن يونس به. ثم قال صحيح الاسناد على شرط الشيخ ولم يخرجها ثم رواه البخاري عن ابيه غسان مالك ابن اسماعيل عن إسرائيل عربي حكيم عن ابي الضحى عن ابن عباس - [00:32:17](#)

قال كان كان ثم رواه البخاري عن ابي غسان مالك ابن اسماعيل عن وابي حصين عن اسرائيل عن ابي حكيم عن ابي الضحى عن ابن عباس نعم قال كان اخر قول ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:32:57](#)
قال ابن عيينة واخبرني البشرية عن عبدالله بن عمرو وقال هي كلمة ابراهيم عليه السلام حين القي في النار فقال ابو بكر ابن مرضوي حدثنا محمد ابن معمر حدثنا ابراهيم ابن موسى الثوري - [00:33:27](#)
عبدالرحيم ابن محمد ابنا عبد الرحيم ابن محمد ابن لزياد للسكري. ابو بكر وعياش الحميدن الطويل عن انس بن مالك وقال ابو بكر المرضوي حدثنا محمد ابن مامر حدثنا ابراهيم - [00:33:47](#)

سوري ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له يوم يوحش ان الناس قد سمعوا لكم وصوهم وانزل الله هذه الايات وايضا بسنده عن محمد بن عبدالله الرافعي عن نبيه عن جده وابيه رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه - [00:34:17](#)
عليها ذي نفر الله في طلب ابيه ففي ابي سفيان ولقيهم اراضي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم حسبنا الله ونعم الوكيل. ونزلت فيهم هذه الاية ثم قال ابن مرمى احمد. حدثنا الحسن ابن سفيان - [00:34:57](#)
قال ابن مردوين حدثنا الحسن ابن سفيان اما ابن مصعب المصنف موجود اه مم نعم مصعب. عن ابي صالح عن ابي هريرة صدق

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:35:17](#)

هذا حديث غريب من هذا الرجل. وقد قال الامام احمد حذرا حوض بن شريح. وابراهيم ابن ابي العباس عن خالد عن سيف عن

عوف بن مالك انه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقداد قال المقضي عليه لما ادبر - [00:36:17](#)

حسبي الله ونعم الوكيل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا على غير ردوا علي الرجل. وقال ما قلت قال قلت حسبي الله ونعم

الوكيل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العبد ولكن عليك بالكيد - [00:36:47](#)

يا غلبة امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل. وكما رواه ابو داود النسائي من حديث بقية. عن يحيى ابن طالب ولم ينسب عن عوف ابن

مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه - [00:37:07](#)

ومعنى ان الواجب على المؤمن ان يأخذ بكيس وان يأمن بالاسباب الا غلبة فليقل حسبنا الله ونعم الوكيل. لا يتكاسل ولا يضعف. اللهم

على علم. ولهذا في الحديث الاخر الذي رواه مسلم في الصحيح - [00:37:27](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من من قوم خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. له في كل خير. ثم قال احرص على ما ينفعك

واستعن بالله ولا تعجله وان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت ما كان كذا وكذا ولكن كن قدر الله وما شاء فعل فالامر بالاسباب -

[00:37:47](#)

فاذا غلبه امر لا طاقة له ولا حيلة له فيه فانه حين يقول حسبنا الله ونعم الوكيل انا لله وانا اليه راجعون قدر الله ما شاء فعل. واما ان

يتساهل و - [00:38:07](#)

يتعاطى العجز والكسل والضعف ولا يأخذ بالاسباب. فلا ينفعه قوله حسبنا الله ونعم الوكيل. لانه يفرط ويضيع ولا يليق به هذا لكن

يليق هذا اخذ بالاسباب ثم قال حسبنا الله ونعم الوكيل لان الامر دين الله جل وعلا انما عليك - [00:38:27](#)

والله سبحانه امر بالاسباب وحث عليها ورغب فيها ولا من حق مؤمن واعدوا لهم الاعداء. ولم يجعلهم يعتقدون بايمانهم بقول حسبنا

الله بل امرهم بالعباد. ثم بعد ذلك يعتمدون على الله سبحانه وتعالى - [00:38:47](#)

متوكلون عليه انه يعلمون انه يسبب الاسباب وانه يصلح الامور وان النصر ليس بالاسباب وانما يبشر المؤمنين وعون لهم والله يسبب

الاسباب سبحانه وتعالى. مما جعله الله الا بشرى به قلوبكم - [00:39:17](#)

المسؤولون من عند الله وارسل الملائكة وتأيد الله بالملائكة المؤمنين ونصره اياهم سبحانه وتعالى هذا وجعله للملائكة جعلها بشرى.

وليس النصر بهم والنصر سبحانه وتعالى والنصر الا من عند الله - [00:39:37](#)

ولكن جعلهم انصارا وجعلهم مؤيدين كما ايد بالمؤمنين واصحاب المؤمنين وكما عانى بانواع السلاح وباعداد هو وجعلها بشارة

وجعلها عونا وجعلها هبة للعدو وكبحا شره سبحانه وتعالى. فاذا جاء نفع بالاسباب واعان بها وهزم الاعداء - [00:39:57](#)

واذا اراد سبحانه وتعالى امرا اخر لن تنفع الاسباب ولن تجزي شيئا فغلب من شاء الله انه يغلب ما شاء الله انه يغلب وغلب من شاء

الله انه يغلب نعوذ بالله سبحانه وتعالى نعم - [00:40:27](#)

وهكذا في مسائل اخرى الدنيا غير الجهاد والزراعة والعبادة والزيارة ما يقول هذه الارض عندي وانا اجلس ولا افعل شيئا واذا شاء

الله ان تضل وتأتي بحبوب كثيرة فعل هذا غلط - [00:40:47](#)

يزرع يأمر الماء ويلاحظ المزرعة في اسباب نجاحها وفلاحها ومع هذا الله فالتوكل عليه سبحانه وتعالى مع الاسباب الاسباب جزء من

التوكل ولا بد منها في التوكل. فالتوكل الحقيقي هو الذي يفعل الامر - [00:41:07](#)

العقيدة على الله ويعلم انه يسبب الاسباب وان ما شاء الله كان ومع ذلك يأخذ بالاسباب التي شرعها واباحها لعباده وامر بها كما انه

بالمرأة ويطؤها يرجو ان الله ينفع ذلك وان يأتي الولد ولا نتوكل على الله ولا - [00:41:27](#)

ويأتي تحتات الاولاد هذا من حماقة ونقص العقول والعفاف نعم يا شيخ ما ذكر الله ماشي. نعم وقال الامام احمد حدثنا حدثنا

مطرف عن عطية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:47](#)

صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الفضل قد انتقم القرن وحنا جبهته يجتمع لا يؤمر وينظر وقال اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فما نقول؟ قال قولوا حسبنا الله - [00:42:17](#)

ونعم الوكيل على الله توكلنا وقد روى هذا من غير وجه فهو حديث جيد. كيف ينعمون يذكر قيام الساعة واهوالها وغرائبها وكبائدها مما يكون في ذلك اليوم الطويل العظيم من الاهوال - [00:42:37](#)

بهذه الدنيا وكيف يجيب له العيش وكيف يستريح ويتوتر هذه الامور العظيمة والاهوال كيف اذا كان من السعداء ومن الاشقياء؟ وما كان من وعده الله والنجاة من النار يخاف ويقول كفى انعمت به بحال من لا يدري. ويخاف من مع الرجل - [00:42:57](#)

الذنوب وشورها. نعم. نعم. وقد روينا عن ام المؤمنين موسى الرازي ابراهيم الله يهديك ابراهيم ابن موسى ابن جميل. مم. في الجيل الاموي. مم. ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي - [00:43:27](#)

صفة حافظ ايش ثقة الحافظ من العاشر. مات بعد العشرين في الجماعة. في ابراهيم ابن موسى ابن جميل ربنا وقد روينا عن المؤمنين زينب فوائشة رضي الله عنهما انهما تباركا وقالت زينب زوجني الله وزوجه - [00:44:17](#)

ثم اهالي سنة وقالت عائشة نزلت براءتي من السماء في القرآن فسلمت لها زينب ثم قالت اذا قلت حين ركبت راحلة صفوان ابن المعطل ابن المعطل قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل - [00:45:07](#)

لبينا كلمة المؤمنين ولهذا قال الله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء اولا ما توكلوا على الله كفاهم ما اهمهم ورد عنهم بأس من اراد كيدهم فرجعوا الى بلدهم من - [00:45:27](#)

من الله وفضل لم يمسسهم مما اضمن لهم عدوهم واتبعوا رضوان الله فالله ذو فضل عظيم وقال البيهقي وقد روينا عن ام المؤمنين زينب عائشة رضي الله عنهما انهما تباركا وقال زينب زوجني الله وزوجا كل اهاليكن. وقالت عائشة - [00:45:47](#)

نزلت برادي من السماء بالقرآن فسلمت لها زينب ثم قالت كيف قلت حين ركبت راحلة فهو ابن الموصل ابن المؤصل قال قلت حسبي الله ونعم الوكيل. قالت زينب قلت كلمة المؤمنين - [00:46:17](#)

صدق الله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل. لم يمسسهم شيء اي لا ما توكلوا على الله تبارك وما اهمهم ورد عنهم بأس من اراد كيدهم فرجعوا الى بلدهم بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - [00:46:37](#)

مما اضر لهم عدوهم واتبعوا رضوان الله فالله ذو فضل عظيم. وقال البيهقي ابو عبد حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا بشر الحاكم. بشر بن الحسن مبشر ابن عبد الله ابن رجيم حدثنا سفيان ابن ابن حسين عن يعلى ابن مسلم العكرمة عن ابن - [00:46:57](#)

في قول الله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل. قال النعمة انهم سلموا ان ايران مر في ايام الموسم فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم فربح فيها مالا فقسمه - [00:47:27](#)

وبين اصحابه وقال ابن ابي نبيح عن مجاهد في قول الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم قال تعالى ابو سفيان قال لمحمد صلى الله عليه وسلم موعدكم بذل حيث موعدكم - [00:47:47](#)

نعم من هو؟ يبادرون حيث قتلتم اصحابنا موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا وقال محمد صلى الله عليه وسلم اتاه منطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لمولده حتى نزل بدرا - [00:48:07](#)

فوافق السوق فيها فاساءوا فذلك قول الله عز وجل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم ولاية نعم لماذا؟ ان يحلف؟ نعم. قال قال هذا ابو سفيان قال لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث قتلتم اصحابنا فقال - [00:48:27](#)

محمد صلى الله عليه وسلم اتاه. من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعده حتى نزل بدرا. فوافق السوق فيها فاساءوا ماذا عز وجل بنعمة الله بنعمة من الله وفضل لم يمسسكم سوء الاية - [00:49:17](#)

الا وهي غزوة بدر للصغار رواه ابن جرير. وروى عن القاسم عن الحسين. الاستاذ هذا ها؟ نعم قال من؟ قال قال هذا ابو سفيان. جاهز بقول الله تعالى. هم. نعم. هم - [00:50:07](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قال لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق رسول الله رواه مسلم اخر رواه مسلم وقال ابن ابي لبيه لماذا - [00:50:37](#)

بدر رواه ابونا روي ايضا عن القاسم على الحسين قال وهو وهي غزوة بدر رواه ابن جرير عن الحسين الحجاج عن ابن جوير لم قال لما عمده الله صلى الله عليه وسلم لمولد ابي سفيان وجعلوا يلحقون المشركين ويسألونهم عن قريش فيقولون - [00:50:57](#) لكم يكيدونهم بذلك يريدوا الى ان يربوهم فيقول المؤمنون حتم الله ونعم الوكيل ما قدرنا فوجدوا اسواقها عافية لم ينازعوا فيها احد. قال فقدنا رجل من المشركين فاخبر حرمته بخير محمد وقال لي ذلك نظرت قنوطي من خيول محمد وعدوة منثورة كالمجندين - [00:51:37](#)

واتخذت ما نعم عن جريمة العنجد واتخذت ماء كليب موعدي. قال ابن جرير هكذا انشدنا القاسم وهو خطأ انما هو قد نفرت نفرت من رفقة قد نفرت من رزقة محمد. ايه. ايه - [00:52:07](#) نعم كالعنجد فهي على دين ابيها الاكليبي موعدي وما اضجنا لها ضحى الغد. مم. ثم قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. اي يخوفكم اولياءه ويوهمكم اولو بأس وذو شدة قال الله تعالى ولا تخافوه مقاموني ان كنتم مؤمنين. الا سول لكم ما اوهمكم - [00:52:37](#)

اذا سول لكم اوهمكم فتوكلوا علي والجأوا الي فاني كافيكم وناصركم عليهم كما قال ترى اليس الله بكافل عبده ويخوفونك بالذين من دونه. الى قوله قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون - [00:53:17](#) وقال تعالى اولئك حزب الشيطان على انه حزب الشيطان هم الخاسرون. وقال تعالى كتب الله لاغلبنا انا ورسلي ان الله قوي يناديه. وقال ولينصرن الله - [00:53:37](#) من ينصره وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم الاية قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالحياة الدنيا ويوم يقوم يشاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللانة ولهم سوء الدار - [00:53:57](#)

ولا يحزنك الذي هذا دلالة على ان العباد اذا استقام على امر الله واتبعوا شرعه وصدقوا في طاعته سبحانه وتعالى ييسر امورهم وكفاهم شر ادائهم والشيطان من شأنه ان يخوف باوليائه ويعظمه في نفوس الناس ويقول سوف يفعلون وسوف يفعلون حتى يفهم الناس - [00:54:17](#)

وان تثبتهم هذا الجهاد وحتى يثبطهم ما يجب عليهم من اتباع الشرع. ولهذا قال سبحانه في حق هؤلاء سواء كان فذلك في الصراط انصرافه باحد او كان في ذهابه الى البنت الصغرى كلا الحالتين انقلب المسلم - [00:54:47](#) وقد ثبتهم الله وقوى واعانهم حتى شمروا ان ساعدوا الجد وتوجهوا عدوهم الى حمراء الاسد يربع عدو الله ويخيفوهم حتى يذهبوا الى مكة. ورجع المسلمون بالمكر والفضل. اذ رجعوا بنعمة - [00:55:07](#)

امينين مطمئنين سالمين بعد ما اصابهم القرح الذي حصل فيه وان كان في غدر ببدر يعني الصغرى ومن جاء من الموعد ولم يتأخروا ولم ينفذوا ولم يضعفوا ولكن اداءوا الله وتأخروا - [00:55:27](#) ولم يأتوا فصار هذا من فضل الله عليهم والمسلمون حين جاءوا الى بدر وفيها اسواقها الامتاع فتروا وحصل لهم بذلك من الخيرات والفضل ما حصل وحصلت الشرعة الحسنة والخبر الذي اشتهر بين - [00:55:47](#)

لانه جاءوا لقتال عدوهم وعدوهم تأخر خاف وجن ولم يفي بما وعد فكان الذي حق الرسول واصحابه سمعة حسنة واخبار سارة للمؤمنين وضارة الكافرين. واما قوله جل وعلا انما ذلكم اولياءه. المعنى ان الشيطان يخوفه. عباد الله اولياءه الشيطان يخوف اولياءه - [00:56:07](#)

اولياءه يعظمهم بصدوركم ويقول لكم انهم اقوياء وانهم كيد وكيد حتى يخافهم اهل الايمان وحتى يمتكثوا وحتى يتأخروا عن الجهاد والمصادمة لعدوهم والمقابلة لعدوهم بسبب كيد الشيطان وتعظيمه لعله اولياءه في نفوس المؤمنين - [00:56:37](#) حتى يخاطب الله قال فلا تخافوهم وخافوني اياكم وطأوا مطاوعة الشيطان في ان تخافوا اعداء الله وان تسمعوا الشيطان ووسوسته فالخوف الله وراغبوا هو الناصر سبحانه وتعالى وببيده تصحيح الامور بيده خلال هؤلاء - [00:56:57](#) ويده نصركم عليه فلا تخافوهم وخافو منكم ويقول سبحانه اليس الله بخاف من عبده؟ هو سبحانه الكافر لعباده ووليه جل وعلا.

والكفار يخوفون المسلمين دون الله من الاعداء ويقولون انهم كيف وكيف؟ انه عندهم من قوة كذا للرجال كذا ليخيفوا المؤمنين ويثبطوهم عن الجهاد - [00:57:17](#)

الله المستعان نعم الايات في سورة هشام نوع وصديق نعم نعم بسم الله والصلاة والسلام على اله وصحبه رحمه الله تعالى في قوله تعالى ولا يخذلك الذين يسارعون في الكفر انهم - [00:57:47](#)

الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم. ان الذين اشترى الكفر بالايمان الذي الله شيئا ولهم عذاب اليم. ولا يحسبن الذين كفروا اننا لهم خير لانفسهم انما - [00:58:47](#)

قالوا انه من البادوا اثما ولهم عذاب مهين. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى ان الغليل من الطيب وما زال الله يطيء اخبار الغيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله - [00:59:07](#)

من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله الله ورسله وان تؤمنوا فاتقوا فلکم امر ولا يحفظن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وخيرا لهم بل وشروا يوم القيامة والله بما تعملون خبير. يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا - [00:59:27](#)

كان يحمله مبادرة الكفار الى كان يخذله مبادرة الكفار للمخالفة والعلاج. وقال تعالى انه ليدعو الله جلالة الله ولا يجعل له حظا لآخر. اي حكمته فيهم انه يريد بمشيئته وله العذاب العظيم ثم قال تعالى - [01:00:07](#)

ان الذي استبدلوا هذا بهذا لا يظلم الله شيئا. اي ولكن ثم قال تعالى ولن يحسبن الذين كفروا انما نغني لهم خير ليزادوا اثما ولهم عذاب مهين انما يريد الله ان يعد - [01:00:47](#)

في هذه الدنيا ان يعذبهم الله وان يعذبهم في هذه الدنيا وتزهق انفسهم او تابور. ثم قال سبحانه وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم ان له الحكمة البالغة في اظلال من ظن وخذ من كفر - [01:01:37](#)

وابتغاه عن الايمان وانه هو الحكيم عليه سبحانه وتعالى. ويراد الله له الهداية وفقه لها وهدها لها ويسر له اسبابها ومن اراد له الشقاوة والضلال فانه هو الحكيم عليه سبحانه وتعالى في ذلك. ولهذا قال ولا يحرمك الانسان انه لا يضر الله شيء - [01:01:57](#)

ينبغي ان لا تحزن عليه لان الله هو الحفيظ سبحانه وتعالى. وكان عليه الصلاة والسلام يحرص على هدايتهم يهديهم الله في دين الله بمحبته الخير لهم عليه الصلاة والسلام ومحبته في خروجهم من دائرة الكفر وسلامتهم من معرة الكفر - [01:02:17](#)

ولكن الله خفي سبحانه وتعالى. فنهى نبينهم ويحزن من اجل ضلالهم. وهو ان يطمئن وينشرح الصدر لحكمته من حكمة الرب سبحانه وتعالى. جل وعلا. واصبر ما يصومك الا بالله ولا تحزن عليه. ولا تكن من - [01:02:37](#)

الله سبحانه وتعالى الحكيم جل وعلا. انما على الداعي وعلى الرسول بلى. على الرسل البلاء والدعاة عليهم البلاء والبيان والدعوة الى الرسال والله سبحانه يولي التوفيق للعبادة. هو الحفيظ العظيم جل وعلا. ولا يحزن المؤمن ولا يحزن للرسول هذا الامر. فان ربك - [01:02:57](#)

جل وعلا قال نعلم انهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يحلون المقصود ان المؤمن وعلى رأسه الرسل انما عليه البلاء والبيان والدعوة الى الله عز وجل ولا يضرهم كفر من كفر وظالما ضل. فلا ينبغي ان يحسنوا لذلك فان الله حكيم سبحانه وتعالى. وهو البصير - [01:03:17](#)

بامر عباده فله حكمة بالغة في اظهار من ظن وفي هداية من هدى جل وعلا. الله المستعان ثم سبحانه وتعالى ايضا وخالفوا امر الله شيئا يضرون انفسهم ويؤذون بغضب من الله وسوء المصير. نسال الله العافية ثم قال تعالى - [01:03:47](#)

حتى من يعرف به المؤمن الصابر والمرافق الفاجر يعني بلالك يوم احد الذي دخل الله به المؤمنين فظهر به ايمانهم وصبرهم وجلدتهم وثباتهم وطاب ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهبت به النصارى منافقين. وظهر مخالفتهم ونقولهم - [01:04:17](#)

الجهاد وصيانتهم لله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. ويا هذا قال تعالى يا امير المؤمنين قال ما انزل عليه حتى ليخرج من الطريق. قال مجاهد من يذهب له يوم احد فقال - [01:04:57](#)

الجهاد والعذران وقال الصديق العظيمة فان الناس لو كانوا دائما منصورين النصره لهم دائما ولا يصيبهم مرض ولا يصيبهم نصب ولا

نكبة ولا يسلط عليهم الاعداء وما دخلوا في دين الله جميعا ولا كفر احد. وقد سبق في علم الله ان الناس فيهم مسلم وفيهم كافر وفيهم - [01:05:17](#)

فابتلاهم بما يميز هذا من هذا ويميز الصابرين والمتقين والمهتدين بالراغبين فيما عند الله من المنافقين والكافرين والظالمين ومن قل صبره وعظم جزعه بالبلايا والمحن اما للامراض واما بالمال واما بتسويق الاعداء حتى يحصل بعض الهزيمة يوم احد فابتلاهم الله بالهزيمة التي بين اسبابها - [01:05:47](#)

وتعالى وان اسباب العصيان والعصاة فشل من فشل فابتلاهم بالهزيمة حتى يتميز الصابرون باهل الايمان المنافقون من الردة والفساد وانحراف القلوب. ثم قال سبحانه ولا نلومكم حتى نعلم الصابرين بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات - [01:06:17](#)

الابتلاء والامتحان من الله عز وجل عباده فيه كنيف لهم. وفيه اظهار لفضل الفضلاء وشكر وفضل الصابرين وفضيحة لاهل النفاق والفساد والزهر والضلال. فالمؤمن يتحمل ويصبر ويبين كمال ايمانه وصبره على الحق والكافر المنافق يبين فساده انحرافه وما في قلبه - [01:06:47](#)

من الشر والفساد. نعم. الله المستعان. وقال السدي قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا ان يؤمن به بالله ومن يكنا فانزل الله تعالى ما قال الله وليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى - [01:07:17](#)

وهنيئا من الطيب اي حتى يخرج المؤمن من الكافر ورغم ذلك كله من جديد. ثم قال تعالى حتى كل الاسباب الكاذبة حتى حتى يتميز المؤمن مم ثم قال تعالى هيئة الله ورسوله فيما جرى لكم. فلكم اجر عظيم. وقول اذا - [01:07:37](#)

لان العمل هو الايمان والعمل بالله والرسول والرسول فيه تصديق ويذكر فيه القول الطيب ويذكر فيه العمل الصالح قال اطيعوا الله ورسوله المعنى امنوا بالله ورسله ايمانا يتضمن طاعة الاوامر وترك - [01:08:47](#)

وقول الحق الانكفاف عما لا يجوز مع ثبات القلب وصبره وخوفه ورجائه ومحبته ونحو ذلك. بل يشمل هذا كله يعني ان الله يبتلي عباده فعلى المؤمن عند البلايا ان يصبر - [01:09:07](#)

وان يؤمن وذلك بطاعة الله ورسوله والوقوف عند حدود الله ورسوله وكفر عن ما حرم الله ورسوله. هذا هو النتيجة الصحيحة والمستقيمة الايمانية لاهل الايمان. ما يزيدهم بلاء الا ثباتا بالحق. ونصرا للحق. ومجاهدة في سبيل الحق - [01:09:27](#)

الباطل بعلمه بان الله يبتلي عباده في السراء والضراء ثم تكون العاقبة لاهل الايمان. كما قال الف لام ميم فحسب الناس ان يتركوا ان يكونوا امنا ممتحنين فلا بد من الامتحان كما فتن من قبله نعم - [01:09:47](#)

وخير الا يحفظن الذي وانه ماله ينفعه وربما يوم القيامة قال البخاري وهنا واحد متأخر له حواكي على البخاري قال عبد الله ابن منير في التشديد المتأخر صاحب الحاشية قال المنير واما شيخه فهو عبد الله ابن منير عبد الله ابن المنير - [01:10:07](#)

قدرنا عبد الرحمن هو ابن عبد المنعم صالح نبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله اتاه الله مالا فلم يؤتى بعبد ذاته غسل له هدى له زبيدتان يفوضه يأخذ برجليه يليه بصدقه يقول انا مالك انا فينظر - [01:11:07](#)

وخيرا لا اله تقرب به البخاري نور مسلم من هذا الوجه. وقد رواه ابو حمد الشجاع الاقرع يد الحية العظيم رأسه من شدة سمه وخبث سمه. نسأل الله العافية عن محمد - [01:11:37](#)

كما قال الامام احمد ان الذين نهود مم ثم قال عن ابن عمر اثبت عن ابن عمر اثبت من روايته عبدالرحمن رب العالمين عن ابي هريرة والله اعلم وقد ذاقه - [01:12:17](#)

ويبين سوء عاقبة البخل وان عاقبة البخل ضخيمة وان البخل بالمال ولم يؤدي الحقوق التي عليه من الزكاة وغيرها وقيام غاية الندامة عذابا عليه يوم القيامة وصار يصور هذا المال ويجعل هذا المال شجاع اقوى يعني ثعبان - [01:13:27](#)

عظيما يطوقه ويلزمه في كبره ويقول له ان يعذب بهم وانا مالي وانا كنزه غير عذابي في النار صلى الله عليه وسلم يعني عذاب يكون يعذب هذا بهذا الثعبان الذي طبقه يوم القيامة في المحشر ثم عذاب النار نعوذ بالله نسأل الله العافية. نعم - [01:13:47](#)

وقد ساقه الحافظ ابو بكر من غير وجه عمل صالح عن ابي هريرة وبالحبيب محمد هريرة لا اله الا الله قال الامام احمد وسلم قال ما من عبد الله يتبعه يفر - [01:14:07](#)

ثم كتاب الله وعبد الملك ابن ادم وكلاهما عربي وابن شهيد ابن سلمان عن عبدالله ابن مسعود قال صحيح وقد رواه الحاكم في مسنده من حديث ابي بكر بن عياض وسفيان الثوري كلاهما - [01:15:22](#)

يدل على عظم عقوبة من بخل بالحق الذي عليه. يؤدي زكاة ماله وان يؤدي الحقوق التي عليه في المال. فان هذا المال يعير به صاحبه يوم القيامة كما قال جل وعلا والذين يكذبون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى على - [01:16:02](#)

في نار جهنم تكسوى بها جباههم وذنوبهم وظهورهم. هذا ما كنستم بانفسكم فذوقوا ما كنتم تفرزون. المال الذي وادى حقوقه من زكاة وغيرها يعذب به صاحبه يوم القيامة نعوذ بالله. وهذا العذاب - [01:16:42](#)

ويستلم من يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ثم يرى سبيله بعد ذلك مما الى الجنة واما الى النار وفي هذه الاحاديث الاخرى ان دلالتها نوع اخر من العذاب. وانهم كما انهم يعذبون يوم القيامة في النار ويحمى عليهم ويكفرون - [01:17:02](#)

بهذا المال وايضا يمثل لهم شجاع اقرع يمثل هذا المال لهم شجاعا اقرع له زبيدتان الرجل من صاحب المال ويقول له انا مالك انا كيدك وكان الشجاعة هو العظيمة. التي قد ذهب - [01:17:22](#)

ووأسها من شدة سنها وكبر بطون عمرها نسأل الله السلامة. المقصود انه نوع اخر من العذاب لمن بخل بما اعطاه الله ولهذا قال عز وجل ولا يحشرون ييخلون بما اتاهم الله فهو خير لهم. بل - [01:17:52](#)

مفر لهم فيطوقون ما بخلوا في يوم القيامة. اذا طوقا في العنق مع التعذيب والكيبة مع تمثيل بهذا الشجاع الاقران نسأل الله العافية. نعم قال من ترك بلده ثم الذي لا يأتي الرجل مولاه ويسأله من فضله - [01:18:12](#)

الا دينه يوم القيامة جاه يتذمر قوله يا اهل اليمن وقال صلى الله عليه وسلم قال ما مني رحم يأتي الى رحم الا رحمه ويسأله ويسأله من فضله قولي جعله الله نداء فيبخل به عمله الا خبره من جهنم تجار يتذمر - [01:19:32](#)

واسمه؟ واسمه مم. عندك؟ الحمد لله مصغر نعم مم المسلمين مم وهذا يبين لنا ايضا خطر قطيعة الرحم وان الانسان اذا جاءه رحمه نسأله من فضل من فقره وحاجته ثم - [01:20:12](#)

نظر اليه هذا من اسباب كونه يعذب بماله يوم القيامة. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يدخل الجنة قاطع رحم قطيعة الرحم من اقبح السيئات ومن الكبائر والله امر بالاحسان القرارات وصلة - [01:21:52](#)

بقراءة محذرة من قطيعتها. يقول عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. فالواجب على الغريب المؤسر ان يحسن - [01:22:12](#)

وان يواسيهم من ماله وان يحسن اليه من زكاة او غيرها والا يدعه يدعه في حاجة وهو مؤسف هذه الصلة هذه صلة الرحم التي اوجبها الله ان تواجهه بمالك وتحسن اليه مما اعطاك الله نعم - [01:22:32](#)

نعم وليس ابو فرعة نعم يشمل هذا وهذا مثل هذا وهذا عليه ان يواكب مما يسره الله من الزكاة ومن غير الزكاة. نعم الكتاب الذي يدخل بما في ايديهم من الكتب. نعم - [01:22:52](#)

الحقوق تشمل الزكاة وتشمل الحقوق الاخرى. الزكاة الزكاة من حق الزكاة ومن حق القريب وحق الزوجة والاولاد. حق المضطر حقوق المال في غيره غير الزكاة نعم. ما دام عنده قدرة - [01:23:42](#)

انما انما الواجب يتفاوت ثم كان الاقرب صار عشر سنين هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقرب الاقرب لكن هذا في حق العشاء ما عنده الاقرب بدأ به قبل الابعاد يعم الاقرب عنده سعة من المأثوم - [01:24:12](#)

قولوا اذا قصرنا الناس ما يقصرون اذا كان مجهول او معروف بحاجة اما اذا كان يتشبع ويطول زيادة وعنده مال ما له حق. وفي امواله حق معلوم للسائل والمحروم مجهول الحال - [01:24:42](#)

مسلم معروف بانه فقير المحروم فقير نعم واللي عنده مال ولا نعم العام يسمونه امام العامة بلغة العامة العامة وقال المنزل ان يغيرها رواه جليل والصحيح الاول فان دخل هذا الايمان وقد يقال انما اشد اذا - [01:25:12](#)

البخل بالمال يعاقب عليه صاحبه. فالمخل بالعلم عدم تعليم الناس العلم. عدم توجيههم الى الخير. مع حاجتهم اشتد من البخل بالماء واعظم لان باخل بالعلم وبخل عنهم باسباب الهداية. لاسباب السعادة فيكون اشد في الائم ويكون مشابها لليهود - [01:26:02](#)

الذين بخلوا بالعلم وان يبينوه للناس. نعم فان الامور كلها فان الامور كلها الى الله عز وجل والله ما وظمائركم. قالوا ان الله بصير ونحن انبياء سنكتب ما قالوا وقبلهم - [01:26:22](#)

ذلك لما قدمت ايديكم وان الله والله من العليم الذين قالوا ان الله بيننا الا نؤمن بان لا نؤمن برسول. الا نؤمن برسوله حتى يأتينا بطلان تأخذه النار قل قد جاءكم رسل من قبل فمناذي ومن الذي قلتم ولم تقتلتموه - [01:27:12](#)

من ذا الذي لما نزل من الذي قال يا محمد اتقى الله لك يا عباده قال الذين قالوا ان الله بصير الاية قال وكان العلماء واحبابهم وما هو حر يقال له اشياء - [01:27:42](#)

فقال هو ابو بكر ويحكى بالحق. اتق الله واسلم. فوالله ان فعلك تعلم ان محمدا رسول وقال ما وانا ما استغرب منا كما يدعو الله لكم. ينهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان الجهاد - [01:29:02](#)

ابو بكر رضي الله عنه ضربا جديدا وقال والذي نفسي بيده لولا الذي بيننا يا عدو الله فاكذبوا ما استطعتم ان كنتم صادقين فذهب الغار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اغفر ما لا يسافر فقال - [01:29:52](#)

الله وقال ما انزل الله بما قال في الارض لقد سمع الله الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الله رواه مسلم. رواه مسلم. ابن ابي حكم عن الجبل وهذا من جهل اليهود وظلمهم وشدة كفرهم - [01:30:42](#)

هم يعلمون ان الله غني وانهم فقراء ويعلمون انه سبحانه خالقهم ورازقهم سبحانه وتعالى ويعلمون انه حين قال من زل بغير الله قولاً حسناً لكن ليس - [01:31:52](#)